المر التقى عسيري: سنعمل لقيام حكومة وحدة وطنية

أكد نائب رئيس مجلس الوزراء الأسبق النائب ميشال المر ضرورة إيجاد حلّ لقضايانا الداخلية، فـ«لبنان لا يستطيع الاستمرار في ظل التهميش الذي يشعر به الفريقان السنّي والمسيحي»، كاشفاً «أننا سنعمل ما لا يعمل من أجل قيام حكومة وحدة وطنية حتى يشعر الجميع في ظل هذه الأزمة أنهم مشاركون في تحمّل المسؤولية ولهم رأيهم».

«لا موجب لتأجيل الانتخابات وأنا مع أي قانون يريدونه»

التقى النائب ميشال المر في مكتبه في العمارة أمس سفير المملكة العربية السعودية علي عواض عسيري وعرض معه لشؤون محلية وإقليمية وطريقة الخروج من الأزمة السياسية الحادة في البلد وتثبيت الاستقرار.

وقال المر إثر اللقاء: "تُحيط بلبنان أزمات خطيرة على الوضع الداخلي، والمهم أولاً الحفاظ على الاستقرار والسلم الأهلي في لبنان، وعلى الوحدة الوطنية. لقد تداولنا في هذه المواضيع حيث أنّ المملكة هي دائماً إلى جانب لبنان وداعمة له، وقد طلبنا منه نقل شكرنا إلى المملكة وإلى جلالة الملك على هذا الدعم".

وشدّد المر على "أننا في ظروف صعبة مما يتطلّب تكاتف الجهود من الجميع، وليس من المملكة وحدها، وعلى الجميع التعاون للخروج من هذه الأزمة".

وعن قيام حكومة وحدة وطنية تُنقذ البلد من هذه الأزمة، أجاب: "لم نقل حكومة وطنية في حدّ ذاتها على قدر ما أكدنا ضرورة وجود حلّ، حيث لا يمكن أن يبقى لبنان في الوضع الذي هو عليه، وسعادة السفير لم يدخل في نقاش حول الوضع الحكومي لأنه يرفض التدخل في الشؤون الداخلية، والحكومات".

المر: لبنان لا يستمرّ في ظل تهميش السنّة والمسيحيين

وأكد المر وجوب "إيجاد حلّ لقضايانا الداخلية، وهذا شأننا وهذا رأيي الشخصي حيث أنّ لبنان لا يستطيع الاستمرار وهناك فريق يشعر بالتهميش، وهذا ما يشعر به الفريقان السنّي والمسيحي في لبنان. لهذا السبب سنعمل ما لا يعمل من أجل قيام حكومة وحدة وطنية حتى يشعر الجميع في ظل هذه الأزمة أنهم مشاركون في تحمّل المسؤولية ولهم رأيهم، لذلك علينا الخروج من الشارع لنحمي البلاد واستقرارنا الأمني".

وإذ لم يرَ "موجباً لتأجيل الانتخابات النيابية، سائلاً: "لماذا التأجيل؟" قال: "إذا كان هناك من مشاكل أمنية، ستظهر خلال الشهرَين المقبلين، لماذا نبدأ منذ الآن الحديث عن التأجيل، نحن مع الانتخابات ومع أي قانون يريدونه وخصوصاً أنا". أضاف: "أنا أتواصل مع القاعدة الشعبية في الجبل وفي الساحل كل أسبوع، لذلك أنا مطمئن وحسب القانون الذي يريدونه، ولكن يجب أن تحصل الانتخابات".

عسيري: لمستُ حرصه على تعزيز الوحدة وتثبيت الاستقرار

عسيري

بدوره قال عسيري: "لقد سررت اليوم بزيارة دولة الرئيس ميشال المر وكان اللقاء مثمراً، استعرضنا خلاله الأوضاع على الساحة الداخلية والتطورات التي تشهدها المنطقة. وقد لمستُ حرص دولته على ضرورة تعزيز الوحدة الوطنية وتثبيت الاستقرار الداخلي عبر إيجاد الحلول المناسبة لتجنيب لبنان ترددات ما يحصل من حوله. والحقيقة أنّ هذه النظرة تتطابق تماماً مع نظرة المملكة العربية السعودية التي تشجع المسؤولين اللبنانيين بشكل دائم على الوحدة والتفاهم والتحلق حول الدولة ومؤسساتها والعمل من أجل المصلحة الوطنية العليا. وأعتقد أنّ هذا ما يتمنى أن يراه كل لبناني مخلص وكل محب لهذا البلد الطيب". ■

جنبلاط: تناقض إيراني مريب بين دعم غزة والنظام السوري

قال رئيس «جبهة النضال الوطني» النائب وليد جنبلاط: «ها هو «الربيع العربي» يصل أخيراً، على طريقته، إلى فلسطين التي ستبقى في قلب الصراع الأساسي والتاريخي في الشرق الأوسط، مؤكداً مرة أخرى حتميّة التاريخ التي تُثبت أن لا مفر من أن تنال الشعوب حريتها وحقوقها وكرامتها».

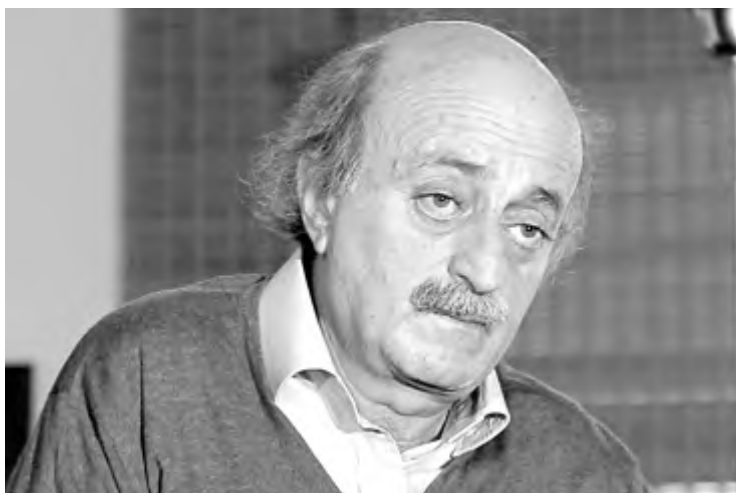

«إنهاء الصراع العربي - الإسرائيلي يتطلب أعجوبة سياسية»

وشدد جنبلاط في حديثه إلى جريدة "الأنباء" الصادرة عن "الحزب التقدمي الاشتراكي"، على أنّ "ما يجري في غزة يُعيد دحض الأساطير التي كتبت عن التفوق العسكري الإسرائيلي"، مذكّراً بأنّ "هذا التفوّق، سبق له أن تحطم في بيروت وفي الجبل والإقليم والضاحية وصيدا والجنوب والبقاع الغربي، وفي العام 2000 عندما تحرّر الجنوب اللبناني والبقاع الغربي من دون قيد أو شرط. ولاحقاً في العام 2006، عندما أخفقت إسرائيل، على رغم الدمار الهائل الذي خلفته من أن تحقق انتصاراً يُذكر".

ورأى أنّ "الشعب الفلسطيني لا بد له أن ينتصر في نهاية المطاف لأنه يطالب بحقوقه الوطنية المشروعة، بوقف التوسع الاستيطاني، بإقامة دولة مستقلة قابلة للحياة، بعودة اللاجئين إلى أرضهم"، معتبراً أن " القوة الإسرائيلية، مهما تعاظمت وكبرت وتوسعت، فإنها أعجز من أن تستطيع أن تلغي هذه الحقوق أو تطمرها أو تدمرها".

وشدد على أنّ "إنهاء الصراع العربي– الإسرائيلي لا ينجح إلا على قاعدة حل الدولتين، وهو ما يتطلب أعجوبة سياسية ما أو تدخل جدي من الدول الكبرى، لا سيما أن الحلول السابقة المجتزأة مثل اتفاقية أوسلو قد أثبتت عقمها، فهي قد أفرغت من مضمونها بُعيد توقيعها ولم تحقق أي من الأهداف المركزية الفلسطينية وفي طليعتها قيام الدولة المستقلة"، مضيفاً: "إذا كانت أحقية هذه الأهداف تفترض على الفلسطينيّين مواصلة النضال، إلا أن ذلك لا يلغي ضرورة انخراط كل الأطراف بقراءة سياسية معمقة للواقع الإقليمي المستجد لا سيما أن ما اصطلح على تسميته "البيئة الحاضنة" قد تغيّر بشكل نوعي وكبير". ولاحظ أنّ "مصر تغيّرت بشكل كبير وهي اليوم مختلفة عن مرحلة الرئيس السابق حسني مبارك الذي حافظ على اتفاقية كامب ديفيد وطبق بنودها حرفياً، فالصراع الدائر في غزة قد يعيد خلط الأوراق ويخلق أمر واقع جديداً على الأرض حتى ولو تم الحفاظ نظرياً على الاتفاقية التي كان أحد أهدافها الرئيسية فصل مصر عن عمقها الاستراتيجي في غزة".

«للابتعاد عن لغة التخوين والاتهام والذهاب مجدداً إلى الحوار»

ولفت في سياق متصل، إلى أنّ "الثورة السورية ستخرج منتصرة في نهاية المطاف، ما قد يخلق وقائع جديدة تغير المعادلات القائمة وتفضي إلى إلغاء مفاعيل اتفاق الفصل الموقع عام 1973، وهو ما قد ينطبق على حالات أخرى مشابهة نتيجة توق الشعوب العربية للتغيير وتعلقها بالقضية الفلسطينية". أضاف: " أما إيران، وعوض أن تستضيف مؤتمرات ذات طابع فولكلوري زُيّنت ببعض المعارضات الوهمية، فحري بها أن تقارب العالم العربي بنظرة جديدة وسياسة جديدة بدلاً من التمسك بنظام الأسد الآيل إلى السقوط عاجلاً أم آجلاً مضحية بذلك بمفهومها الأساسي الذي تقول به ويستند إلى دعم فلسطين"، مستغرباً "هذا التناقض المريب بين دعمها الفلسطينيين في نضالهم للتخلص من الظلم الإسرائيلي، ودعمها في الوقت ذاته النظام السوري الذي يمارس أقسى أنواع الظلم ضد الشعب السوري الذي يطالب أيضاً بحريته وكرامته".

واعتبر جنبلاط أنّ "منذ العام 2006، تراجع مفهوم البيئة الحاضنة في لبنان بفعل الانقسام السياسي الحاد وأحداث السابع من أيار وهو ما يحتم ضرورة الابتعاد عن لغة التخوين أو لغة الاتهام والذهاب مجدداً إلى الحوار الوطني برئاسة رئيس الجمهورية لمناقشة البنود التي اقترحها وفي طليعتها طريقة الإفادة من سلاح المقاومة دفاعياً بهدف تحصين الساحة الداخلية ورص الصفوف في هذه اللحظة الإقليمية الصعبة والحساسة".

واستذكر جنبلاط الوزير الشهيد بيار أمين الجميّل، "الذي ناضل في سبيل الحرية والاستقلال وسعى إلى تحقيق حلمه بقيام وطن موحد ودولة قوية وقادرة على حماية جميع مواطنيها من دون تمييز أو تفرقة"، مجدداً التضامن مع الرئيس أمين الجميّل وعائلته.

إلى ذلك، التقى جنبلاط في قصر المختارة مساء أمس الممثل الشخصي للأمين العام للأمم المتحدة في لبنان ديريك بلامبلي. ■

سكاف: لا أبعاد انتخابية لزيارة السعودية

شدد رئيس "الكتلة الشعبية" النائب السابق الياس سكاف على أنّ "زيارته إلى السعودية لا تحمل أي أبعاد انتخابية أو سياسية داخلية، خصوصا أنّ المملكة حريصة على استقلال لبنان واحترام سيادته ومواقفها نابعة من مصلحة اللبنانيين، بما فيهم مصلحة أهالي قضاء زحلة بمختلف طوائفهم".

وقد لبى سكاف بحسب بيان صادر عن مكتبه الإعلامي دعوة المملكة العربية السعودية إلى زيارتها واجتمع إلى وزير الخارجية الأمير سعود الفيصل بن عبد العزيز آل سعود، بعد اتصال مع السفير علي عواض عسيري. وأشار البيان إلى أنّ "أجواء اللقاء كانت ودية وبناءة. وتطرق البحث إلى الأوضاع والمستجدات على الساحتين العربية واللبنانية. وكان تطابق في وجهات النظر في إدانة جرائم الحرب الفظيعة التي ترتكبها إسرائيل بحق الشعب الفلسطيني". وأثنى الفيصل على "استمرار العلاقات التاريخية والمميزة التي تربط آل سكاف بالمملكة منذ أيام الوزير المرحوم جوزف سكاف". وكان اللقاء مناسبة للتشديد على أن "المملكة تقف إلى جانب لبنان ولا تدخر أي جهد لمساعدته". وأعلن سكاف إثر عودته إلى لبنان أن "هذه الزيارة طبيعية في الظروف الراهنة وتأتي في إطار أواصر الصداقة التاريخية التي تربطنا بالمملكة"، مؤكداً أنّ "زيارة السعودية نابعة من حرص المملكة وصاحب السمو خادم الحرمين الشريفين الملك عبدالله بن عبد العزيز آل سعود على التواصل مع الأفرقاء اللبنانيين كافة من دون استثناء".

من جهة ثانية، زار سكاف المدير العام للأمن العام اللواء عباس إبراهيم في مكتبه وعرض معه للتطورات العامة والأوضاع الداخلية. ■